تقرير إخباري

عراقيان وسوري أبرز المرشحين لخلافة البغدادي

عواصم ـ أ.ف.ب ـ سي إن إن: يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على مناطق واسعة في العراق وسورية، حيث أثار الرعب في أوساط خصومه وأعلن اقامة «الخلافة الإسلامية» على مناطق سيطرته.\ وبعد استهداف قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تجمعا لقيادات التنظيم المتطرف في شمال العراق الجمعة الماضية من دون التأكد ما إذا كان زعيمه ابوبكر البغدادي من ضمنهم. يبقى السؤال ماذا سيحدث لو أن «داعش» خرج ليؤكد مقتله؟ من هو الشخص الذي سيخلفه في سدة زعامة التنظيم، وهل سيكون لدى داعش القدرة على الاستمرار بعده؟

فقد أدار أبوبكر البغدادي داعش وكأنه رئيس تنفيذي لشركة تجارية، إذ أنه شديد العزم على تنفيذ المهام التي يراها مناسبة وتحقيق الأهداف التي يرغب بها عبر الاغتيالات أو اجتياح المناطق، لذلك فإن تداعيات غيابه قد تكون كبيرة على التنظيم.

وكانت وزارة الداخلية العراقية أكدت اصابة البغدادي بينما نفت الحكومة علمها، وسط تضارب حول هوية الجهة التي نفذت الغارة والمنطقة التي جرت فيها.

التنظيم باق بعد البغدادي

وتشير التقديرات إلى أنه في حال مقتل البغدادي فإن فرص انكماش داعش أو تعرقل عمله ليست كبيرة، ويقول اللواء المتقاعد في الجيش الأميركي، جيمس ماركس، إن التنظيم «سينتقل إلى مرحلة جديدة يتطور معها تحت ظل قيادات جديدة» مضيفا: «يجب تذكر أن قيادة داعش تطورت في الأصل من رحم الجيش العراقي السابق من خلال قيادات مدربة ومحترفة». ويضيف محللون أن البغدادي ومجلس الشورى الخاص بالجماعة، الذي يتولى مهاما عسكرية ودينية، قاما – على الأغلب – بوضع خطط عمل في حال مقتله. وقالت لورين سكواير، الباحثة في معهد دراسات الحرب في أميركا: «يرجح أن يكون لدى داعش قائمة محددة من الخلفاء المحتملين للبغدادي.. نحن أمام منظمة شديدة التعقيد ولديها هرمية قوية، وبالتالي فإن البغدادي يمكن أن يكون قد اختار خليفته بنفسه أو أن مجلس الشورى حدد ذلك مسبقا».

ولدى البغدادي، إلى جانب مجلس الشورى، مستشارين مقربين هما أشبه بالنواب بالنسبة إليه، أولهما أبومسلم التركماني، الذي يشرف على عمليات التنظيم في العراق، والثاني هو أبوعلي الأنباري، الذي يتولى إدارة العمليات في سورية. وبحسب الترجيحات، فإن التركماني والأنباري كانا من بين الضباط الخبراء في الجيش العراقي السابق، ، وقد علق بيتر نيومن، الأكاديمي المتخصص بالشؤون السياسية في جامعة كينغ بالقول، إنهما على الأرجح يعتمدان تكتيكات وحشية، ولكنهما ورثا عن الجيش العراقي أيضا الخبرات القتالية والانضباط العسكري التي يستفيد منها داعش الآن». ويضيف نيومن أن التركماني لديه فرصة جيدة لخلافة البغدادي في حال مقتله، قائلا: «يجب أن يكون لدى خليفة البغدادي مؤهلات كبيرة على الصعيدين العسكري والسياسي، وهذا يجعل التركماني مرشحا محتملا».

وتحت التركماني والأنباري 12 مسؤولا يتولون مسؤوليات عديدة عسكرية وقانونية وإعلامية وأمنية، والغريب في توزيع المهام لدى تنظيم داعش أنه استفاد كثيرا من الطريقة الغربية في فرض التخصصات على المسؤولين، رغم أنه يرفض علنا الثقافة الغربية، ولكن أسلوب التنظيم الإداري لا يعتمد مطلقا على الديموقراطية، وفقا للمعايير الغربية.

العدناني خيار ثالث

هناك خيار ثالث إلى جانب التركماني والأنباري، ويتمثل بالقيادي السوري أبومحمد العدناني، الناطق باسم التنظيم، وقد سبق للعدناني أن لعب دورا بارزا في إيصال أفكار التنظيم وأوامره، وقد بعث برسالة صوتية مؤخرا يحض فيها المسلمين في الغرب على مهاجمة أهداف بالدول التي يقطنون فيها، فيما تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تغريدة منسوبة له قال فيها «ان التنظيم باق حتى لو استشهد الخليفة». وتنبع أهمية دور العدناني من واقع أن عددا كبيرا من المسؤولين الرئيسيين في التنظيم كانوا مسجونين مع العدناني في معسكر بوكا الأميركي بالعراق، إلى جانب البغدادي الذي ظل في ذلك السجن أربع سنوات، وقد مثلت فترة السجن تلك فرصة لتعزيز الثقة بين المسجونين وتبادل الأفكار.

هيكلية التنظيم

ويمكن استخلاص بعض الخطوط العريضة لهيكلية التنظيم من البيانات الرسمية الصادرة عنه، إضافة الى متابعات الباحثين وبعض التقارير الصحافية أو تلك الصادرة عن مراكز معنية بشؤون «الإرهاب».

وتبدو تركيبة تنظيم «الدولة الإسلامية» كالآتي:

● الخليفة: أبو بكر البغدادي وهو عراقي من مواليد العام 1971 (بحسب الولايات المتحدة الأميركية)، واسمه الأصلي إبراهيم عواد إبراهيم البدري. ومنذ إعلان التنظيم إقامة «الخلافة الإسلامية» نهاية يونيو، بات يطلق على البغدادي اسم «الخليفة إبراهيم».

● مساعدوه: ابو مسلم التركماني هو نائب للبغدادي ومسؤول عن العراق في التنظيم، بينما أبو علي الأنباري مسؤول عن سورية، حيث يسيطر التنظيم على مناطق واسعة في شمال البلاد وشرقها.

● القائد العسكري: في أحد أشرطته المصورة، قدم التنظيم عمر الشيشاني على انه «القائد العسكري». ويعتقد ان هذا الرجل ذو الشعر الأصهب واللحية الطويلة، هو أبرز قائد عسكري للتنظيم ويشرف على عملياته.

● الناطق الرسمي: العدناني هو الناطق الرسمي باسم التنظيم، ويعتقد انه من أبرز القيادات فيه.

● مجلس الشورى: يعتقد انه مؤلف من مسؤولين وقادة كبار في التنظيم، يقدمون النصح والمشورة للبغدادي وينفذون اوامره. كما تشير بعض التقارير الى ان للتنظيم «حكومة» منفصلة عن المجلس، تتولى شؤونا تنفيذية.

● مجالس اخرى: يعتقد ان لتنظيم «الدولة الاسلامية» مجالس اخرى يختص كل منها في مجال معين، كالشؤون العسكرية والامن والمال والاعلام.

● «الولايات»: قسم التنظيم مناطق تواجده في سورية والعراق الى ولايات عدة، ابرزها نينوى وديالى وبغداد وكركوك في العراق، وولايات الخير (دير الزور) والبركة (الحسكة) وحلب في سورية، اضافة الى ولاية الفرات التي تجمع بين مدينتي البوكمال السورية والقائم العراقية، على حدود البلدين.

يبدو مجلس الشورى اهم هذه الهيكليات ولديه مجموعة من الصلاحيات والمسؤوليات البالغة الأهمية، فهو الجهة الوحيدة القادرة على عزل البغدادي باعتبار أنه يراقب مدى تطبيق الشريعة في التنظيم ولديه على هذا الأساس القدرة على تحدي قرارات البغدادي. بالطبع، فإن كل هذه السيناريوهات هي مجرد افتراضات، نظرا للتناقض الكبير في الروايات المتعلقة بما حصل للبغدادي، إذ يؤكد المسؤولون العراقيون أنه قد جرح في ضربة جوية، في حين يستبعد الجانب الأميركي أن يكون بوسعه تأكيد تعرض القيادي المتشدد للاستهداف.

دي ميستورا: تهديد «داعش» ربما يشجع الأطراف السورية على وقف إطلاق نار محدود

عواصم ـ وكالات: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية دي ميستورا ان التهديد المشترك الذي يمثله مقاتلو الدولة الإسلامية (داعش) على كل فصائل سورية المتنازعة ربما يساعد على حمل الحكومة والمعارضة المسلحة على عقد اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار.

ويطرح دي ميستورا مبادرة لإيجاد «مناطق يجمد فيها القتال تدريجيا» للسماح بدخول المساعدات بشكل أكبر تبدأ بمدينة حلب في شمال البلاد، ونقل عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله ان الاقتراح «جدير بالدراسة».

وقال دي ميستورا في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان داعش «تزعزع استقرار الجميع».

وأجاب عن السبب الذي سيدفع كلا من الحكومة وفصائل المعارضة المسلحة على القبول باتفاقات محلية لوقف اطلاق النار بالقول «هناك عامل واحد أساسي. ما هو؟ انه داعش. الدولة الإسلامية في العراق والشام. الإرهاب» مستخدما الاسم القديم لتنظيم الدولة.

وأضاف دي ميستورا «ثانيا، ما من منتصر. أتعتقدون أن طرفا قد يفوز؟ الحقيقة هي أنه لا أحد. ولهذا السبب نطرح فكرة البدء بنموذج واحد أساسي على الأقل هو حلب».

غير أنه أقر بأنه حتى اذا مضت خطة الأمم المتحدة قدما ستكون بمنزلة خطوة أولية فقط في النزاع الذي أسفر عن مقتل نحو 200 الف شخص وأدى إلى نزوح ولجوء الملايين.

وأضاف «القول بأننا نملك خطة للسلام هو (تصريح) طموح ومضلل. لكن لدي ولدينا خطة للعمل. وتبدأ خطة العمل من الميدان: أوقفوا القتال وقلصوا العنف».

وفي مؤتمر صحافي من دمشق، اعلن الموفد الدولي ان الحكومة السورية تبدي «اهتماما» باقتراحه المتعلق بـ «تجميد» القتال في حلب.

وقال «لقاءاتي هنا مع الحكومة والرئيس الاسد منحتني شعورا بأنهم يدرسون بجدية كبيرة اقتراح الامم المتحدة»، مضيفا ان «الرد الاولي للحكومة السورية يعبر عن اهتمام، اهتمام بناء».

وتابع «هم ينتظرون اتصالنا بالاطراف المعنية الاخرى والمنظمات الاخرى والناس والاشخاص الذين سنتحدث اليهم من اجل ضمان امكانية المضي بهذا الاقتراح الى الامام».

وقال دي ميستورا ان «السوريين بحاجة الى مثال ملموس ولهذا السبب وصلنا الى خلاصة وهي التقدم باقتراح محدد»، مشيرا الى انه جرى اختيار حلب بسبب اهميتها الاقتصادية ورمزيتها التاريخية.

واضاف ان «حلب ليست بعيدة عن احتمال الانهيار وعلينا ان نقوم بشيء قبل ان يحدث ذلك».

واكد الموفد الدولي في مؤتمر الصحافي اليوم (أمس) ان اقتراحه «ليس بديلا عن الحل السياسي، لكنه يدفع الامور في هذا الاتجاه».

في المقابل، قالت الخارجية السورية ان دي ميستورا والحكومة السورية اتفقا على مواصلة التشاور بينهما للوقوف على نتائج اتصالات المبعوث الاممي بهدف العمل على بلوغ مبادرته لاهدافها المتضمنة عودة الاستقرار الى حلب وتأمين الخدمات اللازمة لعودة الحياة الطبيعية في المدينة وتسهيل وصول المساعدات الانسانية الى محتاجيها.

واكد بيان للخارجية السورية ان الاتفاق على متابعة المحادثات بين سورية والامم المتحدة يأتي حرصا من القيادة السورية على «حماية المدنيين وعودة الامن والامان لمدينة حلب وباقي الاراضي السورية».

وكان المبعوث الدولي قد اجرى امس سلسلة مباحثات مع الرئيس السوري بشار الاسد ووزير الخارجية وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد تركزت على تطورات الازمة السورية وسبل ايجاد حل سياسي لها عبر المفاوضات والحوار الى جانب مبادرته الخاصة بتجميد العمليات القتالية في حلب.

كما بحث مع عدد من قيادات المعارضة السورية في الداخل بنود مبادرته وزار مدينة حمص وسط البلاد حيث ترأس هناك اجتماعا لمسؤولي مكاتب الامم المتحدة.

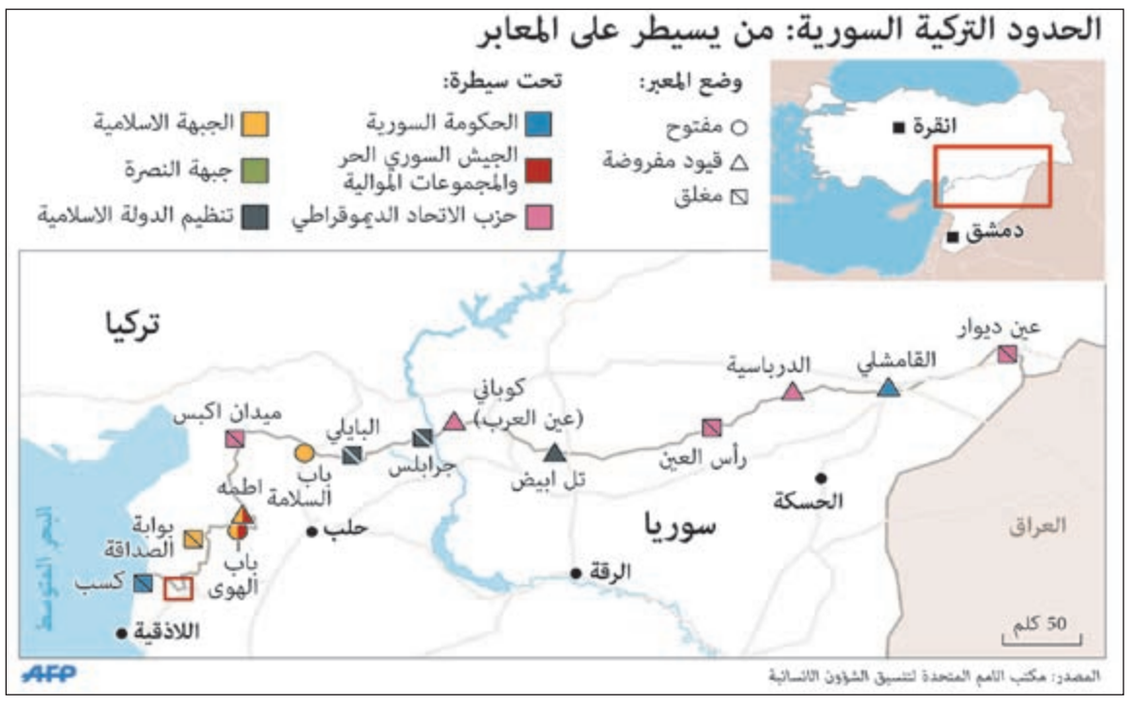

المقاتلون الأكراد يعلنون التقدم شارعاً شارعاً ويتعهدون باستعادة كوباني «في وقت قصير جداً»

الدخان المتصاعد نتيجة المعارك بين المقاتلين الاكراد وداعش في كوباني (رويترز)

عواصم ـ وكالات: تجددت معركة السيطرة على مدينة عين العرب السورية أمس بين مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» والمسلحين الاكراد الذين اعلن ممثلوهم أمس الأول انهم يتقدمون «شارعا شارعا» في المدينة التي يسمونها «كوباني» وانهم سيستعيدونها «في وقت قصير جدا»، وذلك خلال اجتماع في باريس تحدثت فيه هاتفيا قائدة القوات الكردية على الارض.

بدوره قال رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي صالح مسلم الذي تنتمي اليه احدى الفصائل الكردية المقاتلة، لوكالة فرانس برس على هامش هذا الاجتماع «ان القوات الكردية تتقدم على الارض في كوباني شارعا شارعا».

واضاف ان «التقدم بطيء لان داعش فخخ المنازل التي انسحب منها وسقط لنا امس شهيد بانفجار لغم فيه ولكن سوف نستعيد السيطرة على المدينة في وقت قصير جدا».

وفي اتصال هاتفي خلال الاجتماع، اكدت قائدة القوات الكردية السورية في كوباني نارين عفرين ان قواتها «حققت تقدما». وقالت في ظل تصفيق حاد «سوف نحرر المدينة منزلا منزلا ونحن عازمون على سحق الارهاب والتطرف».

واكدت القائدة عفرين واسمها الحقيقي ميسا عبدو (40 عاما) «منذ 56 يوما ونحن نقاوم في شروط قاسية جدا في كوباني» مؤكدة ان «المقاومة تقودها المرأة».

بدوره، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان، عن نجاح المقاتلين الاكراد في استعادة السيطرة على شوارع وابنية في جنوب المدينة الحدودية مع تركيا اثر اشتباكات مع عناصر التنظيم.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المرصد «تمكنت وحدات حماية الشعب (الكردية) من استعادة السيطرة على شوارع وابنية في جنوب عين العرب اثر اشتباكات عنيفة مع تنظيم الدولة الاسلامية» بدات مساء امس الاول واستمرت حتى صباح امس.

في موازاة ذلك، ذكر المرصد في بيان الكتروني ان وحدات حماية الشعب وقوات البيشمركة التي تقاتل الى جانبها قصفت أمس نقاط تمركز لتنظيم الدولة الاسلامية الذي قصف بدوره عدة مناطق في عين العرب.

كما نفذت طائرات التحالف الدولي العربي ليلا، بحسب المرصد، ثلاث ضربات استهدفت تجمعات ونقاط تمركز لتنظيم الدولة الاسلامية المتطرف في جنوب شرق المدينة الواقعة في محافظة حلب الشمالية.

3 لقاءات «فاترة» بين أوباما وبوتين في بكين

كوندوليزا رايس: أوباما فشل في تسيير سياستنا الخارجية وحان وقت التغيير

عواصم ـ أحمد عبدالله والوكالات

ضمن عملية العودة الجماعية لرموز ادارة جورج بوش الابن الى الساحة السياسية في واشنطن في اعقاب نتائج الانتخابات النصفية الاخيرة للكونغرس، والتي فاز فيها الجمهوريون بالأغلبية، اطلت وزير الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس على اجهزة الاعلام بتصريح وجهت فيه نقدا عنيفا للطريقة التي ادير بها مسار السياسة الخارجية للولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس باراك اوباما.

وقالت رايس، التي شغلت موقعي مستشارة الامن القومي ووزيرة الخارجية في ادارتي بوش الابن، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية الأميركية ان ادارة اوباما «افقدت الولايات المتحدة مصداقيتها وتأثيرها على الساحة الدولية عبر خلط الايديولوجيا بالسياسة، والتردد وعدم الحسم اللذين ميزا مواقفها». وتابعت «لا احد يستمع الآن لما نقول. لقد قيل لنا ان الولايات المتحدة ستقود من الخلف ولكننا خطونا الى الخلف بالفعل واخذنا نهمس للجميع دون ان نجد من ينصت لنا». واضافت «الاميركيون لا يحبون رؤية العالم بعد انسحابنا منه. ذلك انهم يرون قطع رؤوس مواطنيهم في العراق. كما ان الارهاب يطاردنا الى داخل بلادنا كما رأينا في حالة الاعتداء الاخير على البرلمان الكندي. فضلا عن ذلك فإن علاقاتنا بالآخرين متوترة كما نرى في حالة علاقتنا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». وفي افصاح ضمني عن الهدف من عودة رجال إدارة بوش الابن الى المسرح السياسي مجددا، قالت رايس «أستطيع ان اقول مما أراه الآن ان الاميركيين مستعدون لقبول قيادة جديدة للولايات المتحدة تتسم بالحزم وتستعيد مكانة اميركا على خريطة العالم».

في هذه الأثناء، التقى الرئيس الأميركي في بكين أمس نظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادية لدول آسيا المحيط الهادئ «أيبك»، وبحث معه الوضع في أوكرانيا وإيران وسورية.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الامن القومي الأميركي برناديت ميهان «في ثلاث مناسبات امس، ولمدة نحو 15 او 20 دقيقة اتيحت للرئيس اوباما الفرصة للتحدث مع الرئيس بوتين»، مضيفة ان «محادثاتهما تناولت إيران وسورية وأوكرانيا». وتعكس هذه اللقاءات المعدودة بين أوباما وبوتين خلال قمة آسيا حجم ونوعية العلاقات «الباردة» بين الولايات المتحدة وروسيا. وعلى الصعيد الشخصي لم يكن بين أوباما وبوتين قط أي تقارب كما تصاعدت التوترات بين البلدين، وخاصة بشأن دور روسيا في الأزمة الأوكرانية ولهذا لم يكن بمقدور أي منهما إظهار قدر من الدفء في لقاءاتهما الرسمية خلال قمة آسيا والمحيط الهادئ، بحسب «رويترز». وحين افتتحت القمة في بكين، امس الاول، سار الرئيس الصيني شي جين بينغ والى جواره كل من اوباما وبوتين ولم يكلف اي منهما نفسه جهد الابتسام. وسمع بوتين وهو يقول بالانجليزية مخاطبا اوباما عن قاعة الاجتماعات المزخرفة «انها جميلة.. أليس كذلك؟» ورد اوباما بفتور وفقا لصحافيين شهدوا الواقعة قائلا في اقتضاب «نعم».

مكونة من 50 جنديا تمهيدا لوصول عدد أكبر

طليعة القوات الأميركية تصل قاعدة «الأنبار» لتدريب الجيش العراقي

بغداد ـ أ.ف.ب: وصل خمسون جنديا اميركيا الى قاعدة عسكرية عراقية في الانبار تمهيدا لوصول عدد اكبر لتدريب القوات العراقية، بعد اعلان الرئيس باراك اوباما بدء «مرحلة جديدة» في الحملة ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» المعروف باسم «داعش».

واعلنت واشنطن قبل ايام عزمها على مضاعفة عدد جنودها في العراق بهدف تدريب القوات العراقية والكردية على قتال التنظيم الذي رجحت واشنطن اصابة عدد من قادة الصف الثاني فيه اثر ضربات جوية للتحالف الدولي، من دون ان تؤكد اصابة زعيمه ابو بكر البغدادي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اليسا سميث «بامكاني تأكيد ان حوالى خمسين جنديا يقومون بزيارة قاعدة الاسد الجوية للقيام بمسح للمكان بهدف احتمال استخدامه مستقبلا لتقديم النصائح والمساعدة في عملية دعم القوات العراقية».

واعلنت الولايات المتحدة ان اوباما اجاز ارسال حتى 1500 جندي اضافي لتدريب القوات العراقية. وسيضاف هؤلاء الى نحو 1400 جندي موجودين في بغداد واربيل، بينهم 600 مستشار عسكري و800 جندي لحماية السفارة الاميركية في بغداد ومطار العاصمة العراقية.

وقال اوباما في تصريحات صحافية ان «المرحلة الاولى كانت تشكيل حكومة عراقية شاملة وذات مصداقية، وقد تم ذلك». واضاف «بدلا من مجرد محاولة وقف تقدم تنظيم الدولة الاسلامية، نحن الان في وضع يؤهلنا للبدء ببعض الهجوم»، مؤكدا ان قواته لن تشارك في القتال بل ستدرب المجندين العراقيين وعشائر سنية تقاتل التنظيم.

الى ذلك، تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بنقل ملف أمن بغداد إلى وزارة الداخلية لتتولاها الشرطة الاتحادية بدلا من قوات الجيش المنتشرة في أرجاء العاصمة، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

وأضاف البيان، امس أن رئيس الوزراء تعهد خلال زيارته، لمقر قيادة عمليات بغداد واجتماعه مع ضباط القيادة، بـ«رفع الحواجز الاسمنتية التي تنتشر بكثافة وتقطع أوصال بغداد وتشكل عبئا إضافيا على حركة السكان وكذلك فتح جزء من المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط العاصمة».

ودعا العبادي، بحسب البيان، قيادة عمليات بغداد إلى «التصدي بقوة للأعمال الارهابية والجريمة المنظمة، واتخاذ أشد العقوبات والإجراءات القانونية ضد عصابات الخطف والجريمة التي تعرض الأمن المجتمعي لمدينة بغداد للخطر».

وقال «نحن بحاجة الى عمل دؤوب لمواجهة هذا التحدي الخطير الذي يهدد المجتمع».

وأشار إلى أن المرحلة المقبلة «ستشهد تولي وزارة الداخلية الملف الأمني في بغداد»، لافتا إلى أن الحكومة تتوجه «لرفع الحواجز في مدينة بغداد وفتح الشوارع فيها، لأن الكثير منها لا يحقق أي مكسب أمني»، حسب تعبير البيان.

ومضى العبادي بالقول «نتجه أيضا لفتح أجزاء من المنطقة الخضراء»، مشددا على «ضرورة الانتباه والحذر من استغلال الإرهاب لهذه الإجراءات».